

لسان العرب

(رب) الرَّبُّ هو الله عز وجل هو رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ مَالِكُهُ وَلَهُ الرَّبُّ بُوبِيَّةٌ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَهُوَ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَالِكُ الْمُلُوكِ وَالْأَمْلَاقِ وَلَا يُقَالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ اللَّهِ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ قَالَ وَيُقَالُ الرَّبُّ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ لِغَيْرِ اللَّهِ وَقَدْ قَالُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمَلِكِ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلَازَةَ .
وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ ... مِ الْحَيَارَيْنِ وَالْبَلَاءُ بِلَاءٌ .
وَالاسْمُ الرَّبَّابَةُ قَالَ .
يَا هِنْدُ أَسْقَاكِ بِلَا حِسَابَةٍ ... سُقَيْيًا مَلِيكَ حَسَنِ الرَّبَّابَةِ .
وَالرُّبُوبِيَّةُ كَالرَّبَّابَةِ وَعِلْمُ رَبُّوبِيٍّ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَحَكِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَا وَرَبِّيكَ لَا أَفْعَلُ قَالَ يَرِيدُ لَا وَرَبِّكَ فَأَبْدَلَ الْبَاءَ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ مَالِكُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ وَقِيلَ صَاحِبُهُ وَيُقَالُ فَلَانُ رَبُّ هَذَا الشَّيْءِ أَيْ مِلْكُهُ لَهُ وَكُلُّ مَنْ مَلِكٌ شَيْئًا فَهُوَ رَبُّهُ يُقَالُ هُوَ رَبُّ الدَّابَّةِ وَرَبُّ الدَّارِ وَفَلَانُ رَبُّ الْبَيْتِ وَهُنَّ رَبَّاتُ الْحِجَالِ وَيُقَالُ رَبُّ مُشَدَّدٌ وَرَبُّ مَخْفَفٌ وَأَنْشُدِ الْمَفْضَلَ .
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَالُ أَنَّ لَيْسَ فَوْقَهُ ... رَبُّ غَيْرُ مَنْ يُعْطِي الْحُطُوطَ وَيَرْزُقُ .
وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَأَنَّ تَلَدَ الْأَمَّةِ رَبَّهَا أَوْ رَبَّاتَهَا قَالَ الرَّبُّ يُطْلَقُ فِي اللُّغَةِ عَلَى الْمَالِكِ وَالسَّيِّدِ وَالْمُدَبِّرِ وَالْمُرَبِّيِّ وَالْقَيِّمِ .
وَالْمُنْذِعِمِ قَالَ وَلَا يُطْلَقُ غَيْرَ مُضَافٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ أَوْضِيفَ فَقِيلَ رَبُّ كَذَا قَالَ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مُطْلَقًا عَلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى [ص 400] وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ وَلَمْ يُذَكَّرْ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ قَالَ وَأَرَادَ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَوْلَى أَوْ السَّيِّدَ يَعْنِي أَنَّ الْأَمَّةَ تَلَدُ لِسَيِّدِهَا وَلَدًا فَيَكُونُ كَالْمَوْلَى لَهَا لِأَنَّهَا فِي الْحَسَبِ كَأَبِيهِ أَرَادَ أَنَّ السَّيِّدَ يَكْثُرُ وَالنَّذِعِمَةُ تَطْهَرُ فِي النَّاسِ فَتَكْثُرُ السَّرَارِي وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَدِّينِ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ أَيْ صَاحِبِهَا وَقِيلَ الْمَتَمِّمُ لَهَا وَالزَّائِدُ فِي أَهْلِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا وَالْإِجَابَةُ لَهَا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَقُولُ الْمَمْلُوكُ لِسَيِّدِهِ رَبِّي كَرِهَهُ أَنْ يَجْعَلَ مَالِكَهُ رَبًّا لَهُ لِمُشَارَكَةِ اللَّهِ فِي الرَّبُّوبِيَّةِ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَإِنَّهُ خَاطَبَهُمْ عَلَى الْمُتَعَارَفِ عِنْدَهُمْ وَعَلَى مَا كَانُوا يُسَمُّونَهُمْ بِهِ وَمِنْهُ

قَوْلُ السَّامِرِيِّ "وَإِنْ ظُرِرَ إِلَى إِلَهِكَ أَيْ الَّذِي اتَّخَذَتْهُ إِلَهًا فَأَمَّا الْحَدِيثُ فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا فَإِنَّ الْبَهَائِمَ غَيْرَ مُتَعَبِدَةٍ وَلَا مُخَاطَبَةٍ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْوَالِ الَّتِي تَجُوزُ إِضَافَةُ مَالِكِيَّهَا إِلَيْهَا وَجَعَلَهُمْ أَرْبَابًا لَهَا وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَبُّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبُّ الْغُنْدِيَّةِ وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَسْلَمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَأَنكَرَ قَوْمُهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ يَعْنِي اللَّاتَ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُهَا ثَقِيفٌ بِالطَّائِفِ وَفِي حَدِيثٍ وَفُودٍ ثَقِيفٍ كَانَتْ لَهُمْ بَيْتٌ يُسَمُّونَهُ الرَّبَّةَ يُضَاهِيُونَ بِهِ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا أَسْلَمُوا هَدَمَهُ الْمُغِيرَةُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ "ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً" فَادْخُلِي فِي عِبْدِي فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ فَمَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ارْجِعِي إِلَى صَاحِبِكِ الَّذِي خَرَجْتَ مِنْهُ فَادْخُلِي فِيهِ وَالْجَمْعُ أَرْبَابٌ وَرُبُّوبٌ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ "إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ" قَالَ الزَّجَاجُ إِنَّ الْعَزِيزَ صَاحِبِي أَحْسَنَ مَثْوَايَ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ وَالرَّبِّبُ الْمَلِكُ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ .

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّبِهِمْ ... وَلَا آذَنُوا جَارًا فَيَطُوعَنَ سَالِمًا .
أَيَّ مَلَائِكَتِهِمْ وَرَبِّهِ يَرْبُّوهُ رَبًّا مَلَائِكَةً وَطَالَاتُ مَرَبَّتُهُمُ النَّاسَ
وَرَبَّابَتُهُمْ أَيَّ مَمْلُوكَتُهُمْ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِدَّةِ .

وَكُنْتُ أَمْرًا أَفُضَّتْ إِلَيْكَ رَبَّابَتِي ... وَقَبْلَكَ رَبِّتُنِي فَضَعْتُ رُبُوبُ () 1 .

(1) قَوْلُهُ « وَكُنْتُ أَمْرًا » إلخ « كَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَتَبِعَهُ الْمُؤَلِّفُ وَقَالَ الصَّاعِقَانِي وَالرَّوَايَةُ وَأَنْتَ أَمْرٌ يَخَاطَبُ الشَّاعِرَ الْحَرِثُ بْنُ جَبَلَةَ ثُمَّ قَالَ وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ أَمَانَتِي بَدَلِ رَبَّابَتِي » . وَيُرْوَى رَبُّوبٌ وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَأِنَّهُ لَمَرُّ رَبُّوبٌ بِبَيْتِ الرَّبُّوبَةِ أَيَّ لَمَمَ مَلُوكُ وَالْعِبَادُ مَرُّبُوبُونَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيَّ مَمْلُوكُونَ وَرَبَّابَتُ الْقَوْمِ سُسُوتُهُمْ أَيَّ كُنْتُ فَوَقَّعَهُمْ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ هُوَ مِنَ الرَّبُّوبِيَّةِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِأَنَّ يَرْبُّبُنِي فَلَانُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنَّ

يَرْبُّبُنِي فَلَانُ يَعْنِي أَنَّ يَكُونُ رَبًّا فَوَقَّعِي وَسَيِّدًا يَمْلِكُنِي وَرَوَى هَذَا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ غَلَبَتِ وَاللَّهِ هَوَازِنُ فَأَجَابَهُ صَفْوَانُ وَقَالَ بِغَفِيكَ الْكَثْكَثُ لِأَنَّ يَرْبُّبُنِي رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنَّ يَرْبُّبُنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الرَّبُّ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ يَكُونُ الرَّبُّ الْمَالِكُ وَيَكُونُ الرَّبُّ السَّيِّدُ الْمَطَاعُ [ص 401] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَسْخَرِي رَبَّهُ خَمْرًا أَيَّ سَيِّدَهُ وَيَكُونُ

الرَّبِّ الْمُصَلِّحَ رَبَّ الشَّيْءِ إِذَا أَصْلَحَهُ وَأَنْشَدَ .

يَرْبُّ الذي يَأْتِي مِنَ الْعُرْفِ أَنَّهُ ... إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَتَمَّ مَا .
وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير رضي الله عنهم لَأَن يَرْبُّ بَنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ^١
إِلَيَّ مِنْ أَن يَرْبُّ بَنِي غَيْرُهُمْ أَي يكونون عليَّ أُمَرَاءَ وَسَادَةً مُتَقَدِّمِينَ
يعني بني أُمَيْيَّةَ فَإِنَّهُمْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي النَّسَبِ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزبير يقال
رَبُّهُ يَرْبُّهُ أَي كان له رَبًّا وَتَرَبَّبَ الرَّجُلُ وَالْأَرْضُ ادَّعَى أَنَّهُ
رَبُّهُمَا وَالرَّبِّيَّةُ كَعَبْدَةٍ كَانَتْ بَنَجْرَانَ لِمَذْحِجٍ وَبَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ
يُعَظِّمُهَا النَّاسُ وَدَارُ رَبِّيَّةٍ ضَخْمَةٌ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ .

وفي كلِّ دَارٍ رَبِّيَّةٌ خَزَرَجِيَّةٌ ... وَأَوْسِيَّةٌ لِي فِي ذِرَاهُنَّ وَالِدٌ .
وَرَبَّ وَلَدَهُ وَالصَّبِيَّ يَرْبُّهُ رَبًّا وَرَبِّيَّةً تَرْبِّيًّا وَتَرَبِّيَّةً عَنِ
الْحَيَانِي بِمَعْنَى رَبِّاهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَكَ نِعْمَةٌ تَرْبُّهَا أَي تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا
وَتَرْبِّيَهَا كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ وَلَدَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ أُسْدٌ تَرْبَّبُ فِي
الْغَيْضَاتِ أَشْبَاهًا أَي تَرْبِّي وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ وَمِنْ تَرْبُّ بِالْكَرِّ فِيهِ
وَتَرْبِّيَّةً وَارْتَبِيَّةً وَرَبِّيَّةً تَرْبِّيَّةً عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ وَتَرَبِّيَّاهُ عَلَى
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ أَيْضًا أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَوَلَدِيَّةً حَتَّى يُفَارِقَ الطُّفُولِيَّةَ
كَانَ ابْنُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَأَنْشَدَ الْحَيَانِي .

تَرْبِّيَّةً مِنْ آلِ دُودَانَ شَلَّةٌ ... تَرْبِّيَّةً أُمٌّ لَا تُضِيعُ سَخَالَهَا .
وزعم ابن دريد أَنَّ رَبِّيَّةً لُغَةٌ قَالَ وَكَذَلِكَ كُلُّ طِفْلٍ مِنَ الْحَيَوَانِ غَيْرِ الْإِنْسَانِ وَكَانَ
يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ كَانَ لَنَا وَهُوَ فُلُوءٌ نَرَبِّيُّهُ كَسَرِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّ
ثَانِي الْفِعْلِ الْمَاضِي مَكْسُورٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوِيهٌ فِي هَذَا النَّحْوِ قَالَ وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ فِي هَذَا
الضَّرْبِ مِنَ الْفِعْلِ وَالصَّبِيَّ مَرَبُوبٌ وَرَبِّيُّ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالْمَرَبُوبُ الْمُرَبَّى
وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ .

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغْلٍ ... يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكْنِ مَرَبُوبٍ .
يَجُوزُ أَنَّ يَكُونَ أَرَادَ بِمَرَبُوبِ الصَّبِيِّ وَأَنَّ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْفَرَسَ وَيُرْوَى مَرَبُوبٌ أَي هُوَ
مَرَبُوبٌ وَالْأَسْفَى الْخَفِيفُ النَّاصِيَّةِ وَالْأَقْنَى الَّذِي فِي أَنْفِهِ أَحْدِيدَابٌ
وَالسَّغْلُ الْمُضْطَرَّبُ الْخَلْقِ وَالسَّكْنُ أَهْلُ الدَّارِ وَالْقَفِيُّ وَالْقَفِيَّةُ مَا
يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيَّ وَمَرَبُوبٌ مِنْ صِفَةِ حَتٍّ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ وَهُوَ .
مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَدَلَ مُلَابِدَهُ ... صَافِي الْأَدِيمِ أَسِيلُ الْخَدِّ
يَعْبُوبُ .

الْحَتُّ السَّرِيعُ وَالْيَعْبُوبُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ وَهُوَ الْوَاسِعُ الْجَرِيُّ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ

يَحْيَى لِلْقَوْمِ الَّذِينَ اسْتُرْضِعَ فِيهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَاسُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ جَمْعُ رَبِّبٍ فَعِيلٍ بِمَعْنَى [ص 402] .
فاعل وقولُ حَسَّانَ بن ثابت .
ولَآنَتْ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزَتْ لَنَا ... يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ .
مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ صَافِيَةٍ ... مِمَّا تَرَبَّسَّ حَائِرُ الْبَحْرِ .
يعني الدُّرَّةُ التي يُرَبِّسُ بِهَا الصَّدْفُ فِي قَعْرِ الْمَاءِ وَالْحَائِرُ مُجْتَمِعُ
الْمَاءِ وَرُفِعَ لِأَنَّهُ فاعِل تَرَبَّسَّ وَالْهَاءُ الْعَائِدَةُ عَلَى مِمَّا مَحذُوفَةٌ تَقْدِيرُهُ مِمَّا
تَرَبَّسَّ بِهِ حَائِرُ الْبَحْرِ يُقَالُ رَبَّسَ بِهِ وَتَرَبَّسَ بِهِ بِمَعْنَى وَالرَّبَّسُ مَا رَبَّسَ بِهِ
الطَّيْنُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنشَدَ فِي رَبَّسِ الطَّيْنِ وَمَاءِ حَائِرٍ وَالرَّبَّيَّةُ وَاحِدَةٌ
الرَّبَّابُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يُرَبِّسُ بِهَا النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ لِأَلْبَانِهَا وَغَنَمُ رَبَّابٍ
تُرَبَّطُ قَرِيبًا مِنَ الْبُيُوتِ وَتُعْلَفُ لَا تُسَامُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ
أَنَّهُ لَا صَدَقَةَ فِيهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ لَيْسَ فِي الرَّبَّابِ صَدَقَةٌ
الرَّبَّابُ الْغَنَمُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ وَاحِدَتِهَا رَبَّيَّةٌ بِمَعْنَى
مَرْبُوبَةٍ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْبُّ بِهَا وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ لَنَا جِيرَانُ
مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَّابٌ وَكَانُوا يَدْعُوْنَهُمْ إِيَّانَا مِنْ أَلْبَانِهَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ لَا تَأْخُذِ الْأَكُولَةَ وَلَا الرَّبَّيَّةَ وَلَا الْمَاخِضَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ الَّتِي
تُرَبَّسُ فِي الْبَيْتِ مِنَ الْغَنَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالْوِلَادَةِ
وَجَمْعُهَا رَبَّابٌ بِالضَّمِّ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا مَا بَقِيَ فِي غَنَمِي إِلَّا فَحْلٌ أَوْ شَاةٌ
رَبَّيَّةٌ وَالسَّحَابُ يَرْبُّ الْمَطَرَ أَيْ يَجْمَعُهُ وَيُنْمِسُّ بِهِ وَالرَّبَّابُ بِالْفَتْحِ
سَحَابٌ أَبْيَضٌ وَقِيلَ هُوَ السَّحَابُ وَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ وَقِيلَ هُوَ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ
الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ السَّحَابِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ وَقَدْ يَكُونُ
أَبْيَضَ وَقَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَظَرَ فِي
الَلَيْلَةِ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ إِلَى قَصْرِ مِثْلِ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ قَالَ أَبُو .
عَبِيدِ الرَّبَابَةِ بِالْفَتْحِ السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا .
وَجَمْعُهَا رَبَّابٌ وَبِهَا سَمِّيَتِ الْمَرْأَةُ الرَّبَّابَةُ قَالَ الشَّاعِرُ .
سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّ بِهَا الذَّوَى ... مُسْفًى الذُّرَى دَانِي الرَّبَّابِ
تَخِينُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَحْدَقَ بِكُمْ رَبَابُهُ قَالَ .
الْأَصْمَعِيُّ أَحْسَنُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرَّبَّابِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ عَلَى
مَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي نَسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَرَأَيْتُ مِنْ يَنْدُسُ بِهِ لَعْرُوةَ بَنٍ

جَلَّاهِمَةَ المازني .

إِذَا اللَّهُ لَمْ يُسْقِ إِلَّا الْكِرَام ... فَأَسْقَى وَجْوهَ بَنِي حَنْبَلٍ .
أَجَشَّ مَلِئًا غَزِيرَ السَّحَاب ... هَزِيرَ الصَّلَاحِ وَالْأَزْمَلِ .
تُكَرِّرُهُ خَصَصَاتُ الْجَنْدُوب ... وَتُفْرِغُهُ هَزَّةُ الشَّهْمِ أَلِ .
كَأَنَّ الرَّبَّ بَابَ دُورَيْنِ السَّحَاب ... نَعَامُ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ .
والمطر يَرْبُّ النباتَ والذَّيْرَ وَيُنْذِمُ بِهِ الْمَرْبَّ [ص 403] الْأَرْضُ التي لا
يَزَالُ بها ثَرَى قال ذو الرمة .

خَنَاطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ ... مَرْبٍّ نَفَتَ عنها الغُثَاءَ الرَّوَائِسُ .
وهي الْمَرْبَّةُ وَالْمَرْبَابُ وَقيل الْمَرْبَابُ من الْأَرْضِينَ التي كَثُرَ نَبَاتُهَا
وَنَأَمَتْهَا وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ وَالْمَرْبُّ الْمَحَلُّ وَمَكَانُ الْإِقَامَةِ وَالْاجْتِمَاعِ
والتَّحَرُّبُ الْاجْتِمَاعُ وَمَكَانُ مَرْبٍّ بِالْفَتْحِ مَجْمَعُ يَجْمَعُ النَّاسَ قال ذو
الرمة .

بَأَوَّلَ مَا هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةً ... بِأَجْرَعَ مَحَلٍّ مَرْبٍّ مُحَلَّلٍ .
قال ومن ثَمَّ قيل لِلرَّبِّ بَابُ رَبِّبٍ لِأَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا وقال أَبُو عُبَيْدٍ سُمُّوا رَبَابًا
لأنَّهُمْ جَاءُوا بِرُبٍّ فَأَكَلُوا مِنْهُ وَغَمَسُوا فِيهِ أَيْدِيَهُمْ وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ وَهُمْ تَيْمٌ
وَعَدِيٌّ وَعُكْلٌ وَالرَّبِّ بَابُ أَحْيَاءٍ ضَبَّةٌ سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَفَرُّقِهِمْ لَأَنَّ
الرَّبِّيَّةَ الْفِرْقَةُ وَلِذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الرَّبِّ بَابَ قِلْتِ رَبِّي بِالضَّمِّ فَرُدَّ
إِلَى وَاحِدِهِ وَهُوَ رَبِّيَّةٌ لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ الشَّيْءَ إِلَى الْجَمْعِ رَدَدْتَهُ إِلَى الْوَاحِدِ كَمَا
تَقُولُ فِي الْمَسَاجِدِ مَسْجِدِي إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَمِيتَ بِهِ رَجُلًا فَلَا تَرُدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ كَمَا
تَقُولُ فِي أَنْمَارٍ أَنْمَارِيَّ وَفِي كِلَابٍ كِلَابِيَّ قال هذا قول سيبويه وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ
فإنَّه قال سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَرَابِثِهِمْ أَيْ تَعَاهُدِهِمْ قال الْأَصْمَعِيُّ سُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
أَدخلوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبٍّ وَتَعَاقدُوا وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ وقال ثعلب سُمُوا (1) .
(1) قوله « وقال ثعلب سُمُوا إلخ » عبارة المحكم وقال ثعلب سُمُوا رَبَابًا لِأَنَّهُمْ اجتمعوا
رَبَّةَ رَبَّةٍ أَيْ جَمَاعَةَ جَمَاعَةٍ وَهُمْ ثَعْلَبٌ فِي جَمْعِهِ فَعْلَةٌ (أَيْ بِالْكَسْرِ) عَلَى فَعَالٍ وَإِنَّمَا
حُكِمَ أَنْ يَقُولَ رَبَّةَ رَبَّةَ أَيْ بِالضَّمِّ .

رَبَابًا بِكسر الراء لِأَنَّهُمْ تَرَبَّبُوا أَيْ تَجَمَّعُوا رَبِّيَّةً رَبِّيَّةً وَهُمْ خَمْسُ
قَبَائِلَ تَجَمَّعُوا فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً ضَبَّةٌ وَثَوْرٌ وَعُكْلٌ وَتَيْمٌ وَعَدِيٌّ .
(يتبع)